فلسطين..178 جريحاً في صدامات مع الأمن الإسرائيلي في "الشيخ جراح"

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمه أحصت 178 جريحا فلسطينيا على الأقل في صدامات عنيفة دارت ليل الجمعة في القدس، ولا سيما في باحة المسجد الأقصى، بين فلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية التي دخلت الباحة.

وإن 80 من المصابين استدعت إصاباتهم نقلهم إلى المستشفيات، في حين قالت الشرطة الإسرائيلية إن ستة على الأقل من عناصرها أصيبوا بجروح في المواجهات.

وتداول نشطاء مقاطع فيديو صورت من داخل باحات الأقصى أظهرت مواجهات عنيفة بين الجانبين تخللها إلقاء شبان فلسطينيين حجارة باتجاه قوات الأمن الإسرائيلية التي أطلقت باتجاههم قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية.

من جهته، اعتبر مسؤول شؤون القدس لدى السلطة الفلسطينية فادي الهدمي إن "ما يجري في القدس وما جرى في الأقصى هو تطور خطير ونذير خطير جدا".

ودارت أعنف المواجهات في باحة المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لدى المسلمين، وقد أشعل فتيلها بحسب الشرطة الإسرائيلية إلقاء شبان فلسطينيين حجارة وزجاجات فارغة على عناصرها، في حين اتهم شبان فلسطينيون قوات الأمن الإسرائيلية بأنها هي من بادر إلى الاعتداء على مجموعة منهم عند مدخل الأقصى.

وحمل الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحكومة الإسرائيلية "المسؤولية الكاملة" عما يجري في مدينة القدس عموما والمسجد الأقصى خصوصا. وقال في اتصال هاتفي مع تلفزيون فلسطين إنه طلب من ممثل فلسطين في الأمم المتحدة "العمل على عقد جلسة لمجلس الأمن لتنفيذ القرارات المتعلقة بمدينة القدس".

وأضاف عباس: "من جانبنا كل الدعم والتأييد لأهلنا الأبطال في المسجد الأقصى"، مطالبا المجتمع الدولي بـ "توفير الحماية للفلسطينيين في القدس".

بدورها، قالت حركة حماس في بيان إن ما يجري في المسجد الأقصى "يؤكد أن حرب الصهاينة هي ضد المقدسيين وضد حرية التعبد".

وبحسب تقديرات فلسطينية فإن حوالي 70 ألف فلسطيني شاركوا في صلاة الجمعة في الأقصى.

وأدانت وزارتا خارجية كل من الأردن (الذي يتولى الإشراف على صيانة وإدارة شؤون المسجد الأقصى) وقطر الأحداث التي جرت في باحة الأقصى.

وتأتي الاشتباكات وسط تصاعد التوتر في القدس الشرقية والضفة الغربية اللتين تحتلهما إسرائيل منذ عام 1967، حيث قتل الجمعة فلسطينيان برصاص الجيش الاسرائيلي شمال الضفة الغربية، وأصيب ثالث إثر محاولة مهاجمة موقع اسرائيلي.

وتشهد منطقة الشيخ جراح مواجهات يومية بين الفلسطينيين المقدسيين ومستوطنين يحاولون السيطرة على أربع منازل تعود لفلسطينيين.

وتزامنت هذه الصدامات مع "يوم القدس" الذي تحييه إيران سنويا في يوم الجمعة الرابع من شهر رمضان، وهي مناسبة قال خلالها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي في خطاب ألقاه

في طهران إن إسرائيل "ليست دولة بل معسكر إرهابي ضد الشعب الفلسطيني والشعوب المسلمة الأخرى" متوقعا مرة جديدة "زوالها".

المصدر: فرانس24